

المحرر الوجيز

. @ 137

قوله عز وجل \$ سورة المؤمنون الآية 8114 \$.

قرا الجمهور الناس لأماناتهم بالجمع وقرأ ابن كثير لأمانتهم بالإفراد والأمانة العهد تجمع كل ما تحمله الإنسان من أمر دينه ودنياه قولاً وفعلًا وهذا يعم معاشره الناس والمواعيد وغير ذلك ورعاية ذلك حفظه والقيام به والأمانة أعم من العهد إذ كل عهد فهو أمانة فيما تقدم فيه قول أو فعل أو معتقد وقد تعن أمانة فيما لم يعهد فيه تقدم وهذا إذا أخذناهما بنسبتهما إلى العبد فإن أخذناهما من حيث هما عهد إلى عبادته وأمانته التي حملهم كانا في رتبة واحدة وقرأ الجمهور صلواتهم وقرأ حمزة والكسائي صلاتهم بالإفراد وهذا الإفراد اسم جنس فهو في معنى الجمع والمحافظة على الصلاة رقب أوقاتها والمبادرة إلى وقت الفضل فيها و ! 2 2 ! يريد الجنة وروي من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى جعل لكل إنسان مسكنًا في الجنة ومسكنًا في النار فأما المؤمنون فيأخذون منازلهم ويرثون منازل الكفار ويحصل الكفار في مساكنهم في النار ويحتمل أن يسمى تعالى الحصول على الجنة وراثته من حيث حصلوها دون غيرهم فهو اسم مستعار على الوجهين و ! 2 2 ! مدينة الجنة وهي جنة الأعناب واللفظة فيما قال مجاهد رومية عربت والعرب تقول للكروم فراديس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمة حارثة إنها جنان كثيرة وإن ابنك قد أصاب الفردوس الأعلى .

قوله عز وجل \$ سورة المؤمنون الآية 1214 \$.

هذا ابتداء كلام والواو في أوله عاطفة جملة الكلام على جملة وإن تباينت في المعاني واختلف المفسرون في قوله ! 2 2 ! فقال قتادة وغيره أراد آدم عليه السلام لأنه استل من الطين ع و يجيء الضمير في قوله ! 2 2 ! عائداً على ابن آدم وإن كان لم يذكر لشهرة الأمر وأن المعنى لا يصلح إلا له نظير ذلك ! 2 2 ! وغيره وقال ابن عباس وغيره والمراد بقوله ! 2 2 ! ابن آدم و ! 2 2 ! صفوة الماء وهذا على أنه اسم الجنس ويترتب فيه أنه سلالة من حيث كان الكل عن آدم أو عن أبويه المتغذيين بما يكون من الماء والطين وذلك السبع الذي جعل الله رزق ابن آدم فيها وسيجيء قول ابن عباس فيها إن شاء الله وعلى هذا يجيء قول ابن عباس إن السلالة هي صفوة الماء يعني المني وقال مجاهد ! 2 2 ! مني آدم ع وهذا نبيل إذ آدم طين